Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خليلي حلا واتركا الرحل انني بمهلكة والعاقبات تدور
فبيناه يشرى رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب

ويقول الأخفش عن هذه القصيدة : والذى انشدها عربى فصيح لايحتشم من انشاده كذا . ونهيناه غير مرة فلم يستنكر مايجيء به) . وهذا يدل على اقدام الشاعر على تنويع الروى عن قصد وتعمد وليس عن غلط او توهم كما اشار بعض العلماء ممن نقلنا اقوالهم آنفا .

ومثل ذلك نجد نصا مرسل الروى ينقله الباقلانى ٩٨ وهو قول الشاعر :

رب اخ كنت به مغتبطا اشد كفى بعسرا صحبته
تمسكا منى بالود ولا احسبه يزهد فى ذى أمل
تمسكا منى بالود ولا احسبه بعير المهد ولا
يعزل عنه ابدا فخاب فيه أملى

(والبيت الأخير نقص منه تعميلة فى كلا شطريه) .

وشبيه بما سلف مانقله ابو العلاء المعرى (٩٩) وقال انها تنسب الى غير واحد من العرب منهم الصلتان العبدى :

اشاب الصغير وافنى الكبير مر الليالى وكر العشى
اذا ليلة هرمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتى
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لاتنقضى
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة مابقى

ويلحق بها قوله :

بنجدية وحرورية وازرق يدعو الى ازرقى
فملتنا أننا المسلمون على دين صديقنا والنبى

وقد ينظر اليها على أن الشاعر جعل الياء هى الروى ،